

2020

مستوى الوعي البيئي لدى طلبة كلية الآداب في جامعة الزيتونة الأردنية

محمد الطراونه
جامعة الزيتونة, dr.mohammadt@zuj.edu.jo

Follow this and additional works at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/hujr_b

 Part of the [Arts and Humanities Commons](#)

Recommended Citation

الطراونه, محمد (2020) "مستوى الوعي البيئي لدى طلبة كلية الآداب في جامعة الزيتونة الأردنية
Hebron University Research Journal-B (Humanities) - (العلوم الانسانيه) - مجلة جامعة الخليل للبحوث- ب (العلوم الانسانيه): Vol. 13 : Iss. 2 , Article 4.
Available at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/hujr_b/vol13/iss2/4

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Hebron University Research Journal-B (Humanities) - (العلوم الانسانيه) - مجلة جامعة الخليل للبحوث- ب (العلوم الانسانيه) by an authorized editor. The journal is hosted on [Digital Commons](#), an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aarj.edu.jo, marah@aarj.edu.jo, dr_ahmad@aarj.edu.jo.



مستوى الوعي البيئي لدى طلبة كلية الآداب في جامعة الزيتونة الأردنية

د.محمد حسن الطراونة، كلية الآداب، جامعة الزيتونة الأردنية

الملخص:

هدفت الدراسة إلى تقصي مستوى الوعي البيئي لدى طلبة كلية الآداب في جامعة الزيتونة الأردنية. تكونت عينة الدراسة من (250) طالباً وطالبة من طلبة كلية الآداب، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية من مجموع طلبة الكلية البالغ عددهم (1009) طلاب وطالبات. ولتحقيق أهداف الدراسة، طوّر الباحث مقياساً تكوّن في صورته النهائية من (38) فقرة موزعة في ثلاثة مكونات تمثلت بالمجالات الآتية: المكون المعرفي، والمكون الوجداني، والمكون المهاري. أظهرت نتائج الدراسة أنّ مستوى الوعي البيئي لدى عينة الدراسة جاء متوسطاً. كما أظهرت النتائج أنّ المكون المعرفي للوعي البيئي جاء بمستوى كبير، حيث تصدر قائمة مكونات الوعي البيئي، في حين جاء المكون الوجداني في المرتبة الثانية، والمهاري في المرتبة الثالثة وبمستوى متوسط لكل منهما. زيادة على ما سبق، بينت النتائج أن مستوى الوعي البيئي لدى عينة الدراسة يختلف باختلاف جنس الطالب ولصالح الإناث، كما يختلف باختلاف المستوى الدراسي ولصالح الطلبة من مستوى السنة الرابعة. وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات أبرزها الاهتمام بالبعدين المهاري والوجداني للوعي البيئي لدى الطلبة.

الكلمات المفتاحية: الوعي البيئي، طلبة كلية الآداب، جامعة الزيتونة الأردنية

Abstract:

This study aimed at investigating the level of Environmental Awareness among students of the Faculty of Arts at Al-Zaytoonah University of Jordan. The study sample consisted of (250) male and female students, who were randomly selected from the study population of (1009) students. To achieve the aims of the study, a 38-item questionnaire was developed by the researcher, covering the following domains: cognitive, affective, and psychomotor components. The results of the

study showed that the level of environmental awareness among study sample was medium. The results also showed that the cognitive component of environmental awareness come first among the list of components of environmental awareness with a high level, while the emotional component came in second rank, and the psychomotor component ranked third with a medium level for each. In addition, the results showed that the level of environmental awareness among the study sample varies according to the gender variable in favor of female and varies according to the level of students' academic year in favor of fourth-year students. In light of these results, the study suggested a set of recommendations, such as attention to the affective and psychomotor components of environmental awareness.

Keywords: Environmental Awareness, Students of the Faculty of Arts, Al-Zaytoonah University of Jordan

الإطار النظري والدراسات السابقة:

الإطار النظري:

يؤكد المختصون في علم البيئة أن المشكلات البيئية كاستنزاف الموارد الطبيعية، واختلال التنوع البيولوجي، وارتفاع مستويات تلوث التربة والهواء والمياه بشكل كبير، من المشكلات التي تشكل مصدر قلق كبير لجميع دول العالم المتقدمة والنامية على حدٍ سواء؛ إذ أصبحت تلك المشكلات تهدد وجود الإنسان على كوكب الأرض.

وعليه، فإن حماية البيئة والعناية بها مهمة وثيقة الارتباط بوعي الإنسان وثقافته البيئية. لذا تحولت البيئة ومشكلاتها المتفاقمة عبر العقود الثلاثة الأخيرة من القرن الماضي-القرن العشرين- إلى قضايا كبيرة فرضت نفسها بالحاح في كل مكان، لا على المعنيين بشؤون البيئة والمتخصصين بها فحسب، بل على جميع أفراد المجتمع، بصرف النظر عن مستوى معيشتهم، وظروف حياتهم، ومستوى تعليمهم وثقافتهم (الطراونة، 2015).

وليس هنالك من شك في أن للتربية دوراً كبيراً في إيجاد الوعي والثقافة البيئية لدى أفراد المجتمع. فقد برزت عبر التاريخ البشري مجموعة آراء وأفكار حاولت تحديد العلاقة بين التربية والبيئة. إلا أن مفهوم التكيف البيئي أصبح من أكثر المفاهيم التربوية شيوعاً، وأصبحت نظرية التكيف الفائلة بأن التربية عملية

تكيف (Adaptation) أو تفاعل (Interaction) ما بين المتعلم والبيئة التي يعيش فيها، من أكثر النظريات تقبلاً لدى التربويين في تحديدهم لمعنى التربية وعلاقتها بالبيئة. وبناء على هذه النظرية تُعدّ الوظيفة الأساسية لجميع المؤسسات التربوية الرسمية (كرياض الأطفال والمدارس والجامعات)، وغير الرسمية (كالأسرة ودور العبادة ووسائل الإعلام) مساعدة الفرد على التكيف مع بيئته واكتسابه للوعي البيئي (شهلا وحريلي وحنانيا، 1982).

لقد أصبح الوعي بقضايا البيئة ومشكلاتها من أهم أهداف التربية البيئية التي حظيت باهتمام المؤتمرات والندوات الدولية، وسعت إلى تحقيقها المؤسسات التربوية كافة، من رياض أطفال ومدارس وجامعات (Singh, 2013). فالتربية البيئية شكل من أشكال العملية التربوية التي يتم تطبيقها داخل غرفة الصف وخارجها، والتي تهدف إلى تأمين أجواء مناسبة تسمح للطلبة بمعرفة مشكلات البيئة وقضاياها، واكتساب المهارات التي تمكنهم من حمايتها وتطوير مواردها، وتكوين اتجاهات إيجابية وقيم بيئية لإعداد أجيال واعية ببيئتهم الطبيعية والاجتماعية والنفسية (Miller, 1981).

ويُشار إلى الوعي البيئي أنه اكتساب الأفراد للمعارف الكافية بالبيئة ومكوناتها وقضاياها ومشكلاتها، وإدراك علاقة الفرد ببيئته، وتقدير قيمة مكوناتها وحمايتها، واكتساب مهارات حلّ مشكلات البيئة، ومنعها من الحدوث في المستقبل (Ifeanyi & Francis, 2000).

كما يُشار إلى الوعي البيئي أنه المفاهيم والاتجاهات والقيم التي تتكون لدى الأفراد نتيجة لإدراكهم لمعطيات البيئة التي يعيشون فيها، وبما يدور في تلك البيئة من ظواهر ومشكلات بيئية تتطلب منهم معرفة آثارها ووسائل علاجها (صالح، 2003).

وفيما يتعلق بمكونات الوعي البيئي؛ فقد أشار إليها المؤتمر الدولي الأول للتربية البيئية الذي نظّمته اليونيسكو وبالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة في مدينة تبليسي عام (1977) وعلى النحو الآتي (الزيادات، 2013):

1. المكون المعرفي: ويتم بتزويد أفراد المجتمع بالمعلومات المتعلقة بالبيئة، لتمكينهم من التعرف ببيئتهم وعلاقتهم معها.
 2. المكون الوجداني (الميول، والاتجاهات، والقيم البيئية): بهدف خلق اتجاهات إيجابية تتعلق بالبيئة، وقيم تتمثل بالمحافظة عليها.
 3. المكون المهاري: ويتمثل بمساعدة أفراد المجتمع على اكتساب المهارات التي تساهم في حل قضايا البيئة والمشكلات المتعلقة بها.
- إنّ الاهتمام بالمكونات سابقة الذكر للوعي البيئي يتم من خلال التوعية البيئية المتمثلة بكافة البرامج أو الأنشطة التي يتم توجيهها للأفراد بشكل عام أو لمجموعة معينة بهدف إيضاح مفاهيم بيئية معينة، أو قضية بيئية لإيجاد اهتمام وشعور بالمسؤولية، وتغيير اتجاهاتهم ونظرتهم في التوصل إلى الحلول المناسبة للمشكلات والقضايا البيئية (ربيع، 2009).

انسجماً مع ما يشهده العالم من اهتمام كبير في نشر الوعي البيئي بين أفراد المجتمع كافة بشكل عام، والطلبة بشكل خاص؛ أجريت العديد من الدراسات، حيث هدفت دراسة الصباغ (2017) إلى تقصي أثر الملصقات التوعوية في تنمية الوعي البيئي لدى طلبة كلية الفنون الجميلة في جامعة اليرموك. تكونت عينة الدراسة من (440) طالباً وطالبة من طلبة كلية الفنون الجميلة في جامعة اليرموك. ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد مقياس تم التحقق من صدقه وثباته، حيث تكون من (49) فقرة موزعة إلى ثلاثة أبعاد هي: بعد الوعي البيئي بإعادة التدوير، وبعد الوعي البيئي بترشيد استهلاك الطاقة، وبعد الوعي البيئي بترشيد استهلاك المياه. توصلت الدراسة إلى وجود فرق دال إحصائياً على القياس البعدي لتنمية الوعي البيئي بين الوسطيين الحسابيين للمجموعتين (المجموعة التي شاهدت الملصقات التوعوية والمجموعة التي لم تشاهدها) ولصالح المجموعة التي شاهدت الملصقات التوعوية. وعدم وجود فروق دالة إحصائياً على القياس البعدي لتنمية الوعي البيئي وفقاً لمتغيري القسم والسنة الدراسية.

وهدفت دراسة الزيادات (2013) إلى تقصي مستوى الوعي البيئي لدى عينة مكونة من (42) معلماً ومعلمة للدراسات الاجتماعية في المدارس الأردنية. ولتحقيق ما سبق، أعدّ البحث مقياساً للوعي البيئي تم التأكد من صدقه وثباته. أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الوعي البيئي لدى معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية لا يتجاوز المستوى المطلوب تربوياً وهو (80%). كما بينت نتائج الدراسة اختلاف مستوى الوعي البيئي بين المعلمين ولصالح معلمي الجغرافيا، وعدم اختلاف ذلك المستوى باختلاف متغيرات جنس المعلم وسنوات الخبرة.

وأجرى إيكبواه وإيكبواه (Ekpoh & Ekpoh, 2011) دراسة تقصت مستوى الوعي البيئي بالتغيرات التي تطرأ على المناخ لدى عينة مكونة من (200) معلماً ومعلمة في مدارس منطقة كالابار الثانوية (Calabar) في نيجيريا. لتحقيق هدف الدراسة طبق الباحث استبانة لقياس مدى امتلاك عينة الدراسة للوعي البيئي بالتغيرات التي تطرأ على المناخ. أظهرت النتائج مستوى منخفض من الوعي البيئي لدى المعلمين. كما بينت النتائج وجود فرق دال إحصائياً في مستوى الوعي البيئي بالتغيرات التي تطرأ على المناخ بين عينة الدراسة يعزى لمتغير الجنس ولصالح المعلمات.

وقام الأستاذ والدح (2011) بدراسة تقصت مستوى وعي الطلبة بالتشريعات الخاصة بالبيئية ومسؤولية الجامعات الفلسطينية في تطويرها وتحسينها. تكونت عينة الدراسة من (600) طالب وطالبة. بينت النتائج ضعف مستوى الطلبة في القوانين والتشريعات البيئية الدولية والمحلية. كما أظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائياً في مستوى الوعي بالتشريعات الخاصة بالبيئية يعزى لمتغير الجنس ولصالح الطلبة الذكور، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في ذلك المستوى يعزى لمتغير الجامعة ولصالح طلبة الجامعة الإسلامية.

وسعت دراسة أهوجا (Ahuja, 2010) إلى تفصي مستوى الوعي البيئي لدى عينة مكونة من (100) معلم ومعلمة من معلمي ما قبل الخدمة في كليات منطقة جنوب هاريانا (Haryana) في الهند. بينت نتائج الدراسة وجود مستوى متوسط من الوعي البيئي لدى عينة الدراسة. كما بينت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الوعي البيئي لدى عينة الدراسة تعزى لمتغيرات: جنس المعلم، وتخصصه، ومنطقته السكنية.

وتفصي المولى (2009) لدى عينة مكونة من (456) طالباً وطالبة من طلبة كلية التربية في جامعة الموصل. أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الوعي البيئي العام لدى عينة الدراسة متدني، وإلى عدم وجود فروق دالة إحصائية تُعزى لمتغيري الجنس والتخصص.

وهدف البركات (2004) إلى تعرف تصورات معلمي الصفوف الأساسية الثلاثة الأولى للخطط الدراسية المناسبة لتطوير وتحسين الوعي البيئي لدى الطلبة من خلال تعلم قضايا البيئة وموضوعاتها في المنهاج الدراسية. تألفت عينة الدراسة من (73) معلماً ومعلمة من معلمي الصفوف الثلاثة الأولى. وتم استخدام المقابلة شبه المفتوحة أداةً للدراسة. بينت النتائج أن معظم المعلمين والمعلمات من عينة الدراسة لديهم وجهات نظر وتصور تقليدي حول عملية التخطيط لتطوير وتحسين الوعي البيئي لدى الطلاب والطالبات. وقامت العتيبي (2003) بدراسة نقصت من خلالها الوعي البيئي لدى طالبات جامعة أم القرى من وجهة نظر تربوية إسلامية. أظهرت النتائج امتلاك عينة الدراسة لمستوى متدني من الوعي بمسببات التلوث البيئي. كما أظهرت النتائج عدم وجود فرق ذا دلالة إحصائية يعزى لمتغير الكلية في درجة الوعي البيئي لدى عينة الدراسة.

وبحثت بابطين (2002) بمستوى الوعي البيئي بأنواع معينة من المخاطر البيئية لدى عينة مكونة من (920) طالبة من طالبات الأقسام العلمية في كلية التربية بمكة المكرمة وجدة. أشارت النتائج الدراسة إلى مستوى متوسط من الوعي البيئي يمتلكه عينة الدراسة. كما أشارت النتائج إلى فروق ذات دلالة إحصائية في امتلاك عينة الدراسة للوعي البيئي تعزى لمتغير التخصص الأكاديمي للطالبات ولصالح برنامج الكيمياء.

التعقيب على الدراسات السابقة:

بناء على ما تم عرضه من دراسات سابقة؛ يمكن ملاحظة ما يأتي:

1. تشابه الدراسات السابقة مع هذه الدراسة في تطرقها لمستوى الوعي البيئي، في حين اختلفت هذه الدراسة عن تلك الدراسات من حيث طبيعة العينة التي شملتها هذه الدراسة التي هدفت إلى تفصي مستوى الوعي البيئي لدى طلبة كلية الآداب في جامعة الزيتونة الأردنية.

2. وجود اختلافات بين نتائج الدراسات السابقة، فقد أشارت نتائج دراسة الزيادات (2013)، ودراسة الأستاذ والددح(2011)، ودراسة إيكبواه وإيكبواه (Ekpoh & Ekpoh, 2011)، ودراسة

المولى(2009)، ودراسة العتيبي (2003) إلى تدني مستوى الوعي البيئي، في حين أشارت نتائج دراسة أهوجا (2010)، ودراسة بابطين (2002) إلى مستوى متوسط من الوعي البيئي لدى عينة تلك الدراسات. وعليه، فإن هذا التباين بين نتائج الدراسات السابقة يُعدّ كدافع للباحث لإجراء الدراسة الحالية لتقصي مستوى الوعي البيئي لدى طلبة كلية الآداب في جامعة الزيتونة الأردنية.

مشكلة الدراسة:

إنّ حماية البيئة ومواجهة قضاياها والصعوبات التي تعاني منها من الواجبات الأساسية للإنسان؛ إذ تقع على عاتقه مسؤولية هذه القضايا والصعوبات. وعليه، أوصت العديد من الدراسات والمؤتمرات بضرورة البحث المستمر وتقصي مستوى الوعي البيئي لدى الطلبة في كافة المراحل الدراسية بغية الوصول إلى نتائج كمية ونوعية تسهم في تطوير ما تتضمنه المواد والخطط الدراسية من معارف ومهارات وقيم بيئية تسهم في حلّ المشكلات البيئية والحد منها. لذا تأتي الدراسة الحالية لتقصي مستوى الوعي البيئي لدى طلبة كلية الآداب في جامعة الزيتونة الأردنية، وبيان فيما إذا كان هذا المستوى من الوعي البيئي لدى الطلبة يختلف باختلاف متغير الجنس ومتغير المستوى الدراسي. وعليه، هدفت الدراسة الحالية إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما مستوى الوعي البيئي لدى طلبة كلية الآداب في جامعة الزيتونة الأردنية؟
2. هل يختلف مستوى الوعي البيئي لدى طلبة كلية الآداب في جامعة الزيتونة الأردنية باختلاف جنس الطالب (ذكور، إناث)؟
3. هل يختلف مستوى الوعي البيئي لدى طلبة كلية الآداب في جامعة الزيتونة الأردنية باختلاف المستوى الدراسي (سنة أولى، سنة ثانية، سنة ثالثة، سنة رابعة)؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الآتي:

1. تقصي مستوى الوعي البيئي لدى طلبة كلية الآداب في جامعة الزيتونة الأردنية.
2. بيان فيما إذا كان مستوى الوعي البيئي لدى طلبة كلية الآداب في جامعة الزيتونة الأردنية يختلف باختلاف متغير الجنس (ذكور/إناث)، ومتغير المستوى الدراسي (سنة أولى، سنة ثانية، سنة ثالثة، سنة رابعة).

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة الحالية فيما يأتي:

1. تأتي هذه الدراسة استجابة واقعية للدعوات الفاضية بضرورة رفع مستوى الوعي البيئي لدى الأفراد.

2. مساهمتها لتوجهات المملكة الأردنية الهاشمية في الرقي بالمعارف والأنماط السلوكية البيئية لدى الأفراد.

3. تعد من أولى الدراسات - في حدود اطلاع الباحث ومعرفة - التي تناولت مستوى الوعي البيئي لدى طلبة كلية الآداب في جامعة الزيتونة الأردنية.

4. يأمل الباحث من الدراسة الحالية رفق وزارة التعليم العالي، والجهات المعنية في الأردن ببيانات ومعلومات عن الوعي البيئي لدى طلبة جامعة الزيتونة الأردنية بشكل خاص، وطلبة الجامعات الأخرى بشكل عام، مما يفيد في تطوير البرامج الأكاديمية التي تسهم في تحسين مستوى ذلك الوعي لديهم.

5. وفرت الدراسة مقياساً لمستوى الوعي البيئي يستفيد منه المعنيون بالبيئية، والباحثون في مجال قياس الوعي البيئي لدى عينات أخرى من فئات المجتمع.

حدود الدراسة ومحدداتها:

تحدد نتائج هذه الدراسة فيما يأتي:

- الحد المكاني: اقتصرت هذه الدراسة على كلية الآداب في جامعة الزيتونة الأردنية.
- الحد الزمني: تم إجراء الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2017/2018.
- الحد البشري: اقتصرت الدراسة على عينة من طلبة كلية الآداب في جامعة الزيتونة الأردنية.
- الحد الموضوعي: أداة الدراسة من إعداد الباحث؛ لذا يعتمد تعميم نتائجها على الطبيعة المتعلقة بهذه الأداة، وخصائصها السيكمترية من صدق وثبات.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية:

1. الوعي البيئي (Environmental Awareness): مجموعة المعارف، والمهارات، والقيم البيئية التي يمتلكها الفرد وتمكنه من فهم وتقدير العلاقات التي تربط بينه وبين بيئته الطبيعية، وتساعد على التمرس في اتخاذ القرارات المتعلقة بما يواجهه من مشكلات بيئية (الطراونة، 2015).

ويتمثل الوعي البيئي إجرائياً في هذه الدراسة بمستوى استجابات أفراد عينة الدراسة من طلبة كلية الآداب في جامعة الزيتونة الأردنية على فقرات المقياس الذي تمّ إعداده لهذه الغاية.

2. طلبة كلية الآداب في جامعة الزيتونة الأردنية: طلبة كلية الآداب المنتظمين في العام الجامعي 2017/2018 من تخصصات: معلم الصف، واللغة العربية وآدابها، واللغة الإنجليزية وآدابها، واللغة الفرنسية والإنجليزية وآدابها.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من (1009) طالباً وطالبة (170 طالباً و839 طالبة) من طلبة كلية الآداب في جامعة الزيتونة الأردنية في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2017/2018). أما عينة الدراسة فقد تكونت من (250) طالباً وطالبة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية وفقاً لمتغيري: جنس الطالب (ذكور، إناث)، والمستوى الدراسي (سنة أولى، سنة ثانية، سنة ثالثة، سنة رابعة) وكما هو موضح في الجدول (1).

جدول (1) توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغيري جنس الطالب والمستوى الدراسي

العدد	فئات المتغير	اسم المتغير
44	ذكر	جنس الطالب
206	أنثى	
250	المجموع	
57	سنة أولى	المستوى الدراسي
64	سنة ثانية	
66	سنة ثالثة	
63	سنة رابعة	
250	المجموع	

أداة الدراسة:

طور الباحث أداة الدراسة بعد الاطلاع على الدراسات السابقة والأدب النظري المتعلق بموضوع الوعي البيئي، وتكونت هذه الأداة في صورتها النهائية من (38) فقرة متدرجة على مقياس خماسي كالاتي: موافق بدرجة كبيرة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بدرجة كبيرة، بحيث تترجم إلى درجات (5-4-3-2-1) على التوالي. وقد توزعت فقرات أداة الدراسة في ثلاثة مجالات هي: المكون المعرفي (الفقرات 1-13)، والمكون الوجداني (الفقرات 14-26) والمكون المهاري (الفقرات 27-38).

صدق الأداة:

للتحقق من صدق أداة الدراسة؛ تم عرضها بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين من أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الأردنية، ومن المختصين في البيئة. وأجريت كافة الملاحظات التي توافق عليها غالبية أعضاء لجنة التحكيم من حيث التعديل والإضافة.

للتحقق من ثبات أداة الدراسة؛ تم تطبيقها على عينة استطلاعية من طلبة كلية الآداب تكونت من (50) طالباً وطالبة، وتم حساب معامل الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) لجميع مجالات أداة الدراسة، حيث بلغ (0.83)، وبين الجدول (2) معاملات الثبات لكل مجال من مجالات أداة الدراسة ولأداة ككل.

جدول (2) معامل الثبات (كرونباخ ألفا) لكل مجال من مجالات أداة الدراسة ولأداة ككل

المجال	معامل الثبات
المكوّن المعرفي	0.82
المكوّن الوجداني	0.79
المكوّن المهاري	0.85
للأداة ككل	0.83

متغيرات الدراسة:

المتغيرات المستقلة (التصنيفية):

- جنس الطالب: وله مستويان (ذكور، إناث).
- المستوى الدراسي: وله أربعة مستويات (سنة أولى، سنة ثانية، سنة ثالثة، سنة رابعة).

المتغير التابع: مستوى الوعي البيئي لدى طلبة كلية الآداب في جامعة الزيتونة الأردنية.

المعالجة الإحصائية:

استخدمت في هذه الدراسة الطرائق الإحصائية الآتية:

1. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على فقرات أداة الدراسة. وللحكم على مستوى الوعي البيئي تم تصنيفه إلى: مستوى كبير، ومستوى متوسط، ومستوى ضعيف، بحسب المتوسط الحسابي؛ وتم اعتماد المعيار الآتي لذلك التصنيف: متوسط حسابي (1 - أقل من 2.34) يدل على مستوى ضعيف من الوعي البيئي، ومتوسط حسابي (2.34 - أقل من 3.68) يدل على مستوى متوسط، ومتوسط حسابي (3.68 - 5) يدل على مستوى كبير من الوعي البيئي.
2. اختبار (ت) للعينات المستقلة، لاختبار الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات أداة بحسب متغير جنس الطالب (ذكور/إناث).
3. تحليل التباين الأحادي لاختبار الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة على فقرات أداة الدراسة بحسب متغير المستوى الدراسي.
4. المقارنات البعدية بين مستويات متغير المستوى الدراسي باستخدام اختبار شيفيه (Scheffe).

نتائج الدراسة ومناقشتها:

نتائج سؤال الدراسة الأول ومناقشتها:

نص سؤال الدراسة الأول على ما يلي: ما مستوى الوعي البيئي لدى طلبة كلية الآداب في جامعة الزيتونة الأردنية؟. وللإجابة عن هذا السؤال حُسبت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على فقرات مجالات أداة الدراسة مجتمعة، وعلى كل فقرة من تلك الفقرات كما هو موضح في الجدول (3).

جدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى استجابات عينة الدراسة على فقرات

مجالات أداة الدراسة مجتمعة وعلى كل فقرة من تلك الفقرات

المجال	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
المكوّن المعرفي	1	يؤثر تلوث البيئة على صحة الإنسان	4.26	0.85	كبير
	2	ينبغي إقامة المدن الصناعية خارج المدن	4.33	0.83	كبير
	3	يجب تصويب أوضاع المصانع التي تعمل على تلوث البيئة	3.90	0.82	كبير
	4	يسهم التعاون بين الدول في حل القضايا والمشكلات البيئية	3.85	1.01	كبير
	5	من الطرائق لخطئة للتخلص من النفايات الخطرة رميها في مياه البحار	3.95	0.84	كبير
	6	تسهم عملية إعادة تدوير بعض أنواع النفايات في المحافظة على البيئة	4.34	0.82	كبير
	7	النفايات الخطرة لها آثار سلبية على صحة الإنسان	4.11	0.74	كبير
	8	من الضروري ترشيد استهلاك الموارد البيئية غير المتجددة مثل النفط	3.82	0.85	كبير
	9	يجب ترشيد استهلاك الموارد المائية والمحافظة عليها من التلوث	3.80	1.03	كبير
	10	ينبغي استغلال مصادر الطاقة البديلة مثل الشمس والرياح والمياه لإنتاج الكهرباء والطاقة الحرارية	2.77	1.68	متوسط
	11	ينبغي أن تسهم مؤسسات التعليم البيئي الرسمي كالجامعات والمدارس في معالجة قضايا البيئة ومشكلاتها	2.84	1.57	متوسط
	12	ينبغي أن تسهم مؤسسات التعليم البيئي غير الرسمي كوسائل الإعلام في معالجة قضايا البيئة ومشكلاتها	2.74	1.66	متوسط
	13	لا يقتصر حل قضايا البيئة ومشكلاتها على وزارة البيئة	3.17	1.16	متوسط
المجال المعرفي الكلي					
المكوّن الوجداني	14	أهتم كثيراً بالموضوعات التي تتعلق بالبيئة	3.59	1.08	كبير
	15	أشعر بضرورة زيادة المواد الدراسية التي تتعلق بالبيئة كمتطلبات إجبارية أو اختيارية في خطط البرامج الدراسية الجامعية المختلفة	3.88	.770	كبير
	16	أشعر برغبة كبيرة في متابعة الأخبار المتعلقة بقضايا البيئة	2.57	1.56	متوسط

متوسط	1.57	3.03	أُستمتع بحضور الندوات العلمية ذات الصلة بقضايا البيئة	17	
متوسط	1.19	2.89	أشعر بالمتعة عندما اشترك بمناقشة زملائي في القضايا البيئية	18	
متوسط	31.3	3.37	أشعر بالسرور عندما أقوم بزيارة الجمعيات والنادي البيئية	19	
متوسط	1.05	3.09	أقلق كثيراً على مستقبل الأرض بسبب التلوث البيئي	20	
كبير	.780	4.09	أشعر بعدم الارتياح تجاه المشكلات البيئية	21	
كبير	.700	4.06	أعتقد أن عدد ضحايا التغيرات البيئية سوف يزداد في المستقبل	22	
كبير	.850	3.82	يسوعني تجاهل الدول لتحذيرات المنظمات والمؤسسات المهمة بالبيئة	23	
كبير	.960	3.68	أؤيد التزام الدولة بالاتفاقيات البيئية	24	
كبير	.790	3.84	أؤيد تفعيل القوانين التي تحمي البيئة	25	
كبير	.740	4.07	أقدر جميع الباحثين والمهتمين بقضايا البيئة ومشكلاتها	26	
متوسط	0.52	3.54	المجال الوجداني الكلي		
ضعيف	1.54	2.27	أشترك في الحملات التطوعية لتنظيف الشوارع والمرافق العامة	27	المكوّن المهاري
متوسط	0.71	3.63	أشترك مع زملائي في زراعة الأشجار في الغابات والحدائق العامة	28	
كبير	0.98	3.75	ألقي النفايات في الأماكن المخصصة لها	29	
متوسط	0.90	3.62	أثيرع بشكل مستمر لدعم جمعيات حماية البيئة	30	
ضعيف	0.69	1.68	نادراً ما أستخدم مكبر الصوت	31	
ضعيف	1.44	2.17	أحدث بصوت متوسط الشدة عندما استخدم الهاتف الخليوي	32	
ضعيف	1.27	1.97	أستخدم الهاتف عند الضرورة ولفترة زمنية قصيرة	33	
متوسط	1.40	2.56	أقوم دائماً بضبط صوت التلفاز بشكل لا يزعج أهلي أو الجيران	34	
ضعيف	1.48	2.22	أسعى دائماً لترشيد استهلاك المياه	35	
متوسط	1.50	2.34	أساهم في تنظيف خزان المياه الخاص بمنزلنا بشكل مستمر	36	
كبير	0.67	3.91	أشترك مع زملائي في الذهاب إلى الجامعة باستخدام الحافلة للتقليل من تلوث البيئة	37	
ضعيف	1.23	2.08	أستخدم المواد المصنوعة من الورق أكثر من المواد البلاستيكية	38	
متوسط	0.48	2.68	المجال المهاري الكلي		
متوسط	0.40	3.32			الكلي

يوضح الجدول (3) أنّ المتوسط الحسابي الكلي لاستجابات عينة الدراسة على الفقرات المتعلقة بمجالات أداة الدراسة قد بلغ (3.32)، حيث يدل ذلك على مستوى متوسط من الوعي البيئي لدى عينة الدراسة بناء على المعيار الذي تمّ اعتماده في تصنيف مستوى الوعي البيئي في الدراسة الحالية. كما يبيّن الجدول (3) أن المكوّن المعرفي للوعي البيئي جاء بمستوى كبير حيث تصدر قائمة مكونات الوعي البيئي وبمتوسط

مستوى الوعي البيئي لدى طلبة ...، محمد الطراونة، مجلة جامعة الخليل للبحوث، مجلد (13)، العدد (2)، 2018، 106
 حسابي (3.68). في حين جاء المكون الوجداني في المرتبة الثانية وبمتوسط حسابي (3.54)، والمكون المهاري في المرتبة الثالثة وبمتوسط حسابي (2.68) وبمستوى متوسط لكل منهما. وتدلل هذه النتيجة على أن هناك مخزوناً معرفياً من المعلومات والمفاهيم البيئية مصدره سنوات الدراسة التي قضاها الطلبة على مقاعد الدراسة سواء أكانت في المدرسة أم في مراحل الجامعة. وقد يُعزى ذلك إلى التركيز على البعد المعرفي للوعي البيئي من خلال تضمين المعلومات والمفاهيم البيئية في المواد الدراسية من خلال الطرائق الاعتيادية، عن طريق إدخال معلومات بيئية، أو ربط محتواها بالقضايا والمشكلات البيئية، أو من خلال توجيه المادة الدراسية بكاملها توجيهاً بيئياً، أي يتم تدريس المفاهيم البيئية كمادة دراسية مستقلة، شأنها شأن أي مادة دراسية أخرى في أي خطة دراسية. وقد تُعزى هذه النتيجة إلى قلة التركيز على الأنشطة والزيارات والرحلات والأعمال التطوعية (كزراعة الأشجار وتنظيف الغابات والشوارع) التي يقوم بها الطلبة في مواقع مختلفة في البيئة وتسهم في تنمية البعد المهاري والبعد الوجداني للوعي البيئي لديهم. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات السابقة كدراسة أهوجا (Ahuja, 2010)، ودراسة بابطين (2002). في حين تختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسات أخرى كدراسة الزيادات (2013)، ودراسة الأستاذ والددح (2011)، ودراسة إيكبواه وإيكبواه (Ekpoh & Ekpoh, 2011)، ودراسة المولى (2009)، ودراسة العتيبي (2003).

نتائج سؤال الدراسة الثاني ومناقشتها:

نصّ سؤال الدراسة الثاني على ما يأتي: هل يختلف مستوى الوعي البيئي لدى طلبة كلية الآداب في جامعة الزيتونة الأردنية باختلاف جنس الطالب (ذكور، إناث)؟
 وللإجابة عن هذا السؤال أستخدم اختبار (ت) للبيانات المستقلة، لاختبار دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة على الفقرات المتعلقة بأداة الدراسة وفقاً لمتغير جنس الطالب (ذكور/إناث)، والجدول (4) يبين ذلك.

جدول (4) نتائج اختبار (ت) للبيانات المستقلة لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة على الفقرات المتعلقة بأداة الدراسة وفقاً لمتغير جنس الطالب

جنس الطالب	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
ذكور	44	3.29	0.35	248	-0.56	0.58
إناث	206	3.32	0.42			

يتبين من الجدول (4) وجود فرق دال إحصائياً ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطين الحسابيين لاستجابات عينة الدراسة على الفقرات المتعلقة بأداة الدراسة تُعزى لمتغير جنس الطالب (ذكور، إناث) ولصالح الإناث. مما

107 مستوى الوعي البيئي لدى طلبة ...، محمد الطراونة، مجلة جامعة الخليل للبحوث، مجلد (13)، العدد (2)، 2018

يدلل على أن مستوى الوعي البيئي لدى الطالبات أكثر من الطلاب، وقد يعود ذلك إلى طبيعة ما تؤديه الأنتى من أدوار في المنزل كالمحافظة على جماله ونظافته، ممّا ينعكس إيجاباً على ما تمارسه من أدوار تجاه البيئة في المدرسة أو الجامعة. كما قد تُعزى هذه النتيجة إلى التزام الإناث أكثر من الذكور بالقوانين والتشريعات المتعلقة بحماية البيئة. زيادة على ما سبق، قد تعزى هذه النتيجة للطبيعة الأنثوية التي تتميز بالاهتمام والمواظبة على تحصيل المعرفة واستيعابها، كما أنّ الطالبات غالباً ما يكن أكثر تنافساً فيما بينهن من الطلبة الذكور في التحصيل والتنافس العلمي. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة إيكبواه وإيكبواه (Ekpoh & Ekpoh, 2011) التي أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائياً في الوعي البيئي لدى عينة الدراسة يُعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث. كما تختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة الزيادات (2013)، ودراسة أهوجا (Ahuja, 2010)، ودراسة المولى (2009) التي أشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في الوعي البيئي يُعزى لمتغير الجنس.

نتائج سؤال الدراسة الثالث ومناقشتها:

نصّ سؤال الدراسة الثالث على ما يأتي: هل يختلف مستوى الوعي البيئي لدى طلبة كلية الآداب في جامعة الزيتونة الأردنية باختلاف المستوى الدراسي (سنة أولى، سنة ثانية، سنة ثالثة، سنة رابعة)؟. وللإجابة عن هذا السؤال حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على الفقرات المتعلقة بأداة الدراسة وفقاً لمتغير المستوى الدراسي والجدول (5) يوضح ذلك. وللكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة على الفقرات المتعلقة بأداة الدراسة وفقاً لمتغير المستوى الدراسي؛ استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي كما هو موضح في الجدول (6).

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على الفقرات المتعلقة

بأداة الدراسة وفقاً لمتغير المستوى الدراسي

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المستوى الدراسي
0.31	3.11	57	سنة أولى
0.32	3.12	64	سنة ثانية
0.36	3.34	66	سنة ثالثة
0.35	3.68	63	سنة رابعة
0.40	3.32	250	المجموع

جدول (6) نتائج تحليل التباين الأحادي لاختبار الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية

لاستجابات عينة الدراسة على الفقرات المتعلقة بأداة الدراسة وفقاً لمتغير المستوى الدراسي

الدلالة الإحصائية	ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
0.00	39.28	4.39	3	13.17	بين المجموعات
		0.11	246	27.50	داخل المجموعات
			249	40.67	المجموع

يبين الجدول (6) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة على الفقرات المتعلقة بأداة الدراسة تُعزى لمتغير المستوى الدراسي. ولمعرفة بين أي من مستويات متغير المستوى الدراسي كانت تلك الفروق؛ أجريت المقارنات البعدية بين تلك المستويات باستخدام اختبار شيفيه والجدول (7) يوضح ذلك.

جدول (7) المقارنات البعدية بين مستويات متغير المستوى الدراسي

الدلالة الإحصائية	الخطأ المعياري	الفرق بين المتوسطات	المقارنات البعدية	
0.99	0.06	-0.01	سنة ثانية	سنة أولى
0.98	0.06	-0.03	سنة ثالثة	
0.00	0.06	-0.65*	سنة رابعة	
0.99	0.06	0.01	سنة أولى	سنة ثانية
0.99	0.06	-0.01	سنة ثالثة	
0.00	0.06	-0.64*	سنة رابعة	
0.98	0.06	0.03	سنة أولى	سنة ثالثة
0.99	0.06	0.01	سنة ثانية	
0.00	0.06	-0.62*	سنة رابعة	
0.000	0.06	0.65*	سنة أولى	سنة رابعة
0.000	0.06	0.64*	سنة ثانية	
0.000	0.06	0.62*	سنة ثالثة	

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يلاحظ من الجدول (7) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسط الحسابي لاستجابات عينة الدراسة على فقرات أداة الدراسة بحسب متغير المستوى الدراسي ولصالح الطلبة

109 مستوى الوعي البيئي لدى طلبة ...، محمد الطراونة، مجلة جامعة الخليل للبحوث، مجلد (13)، العدد (2)، 2018،
 من مستوى السنة الرابعة. وقد تُعزى هذه النتيجة إلى أن مستوى الوعي البيئي يرتفع كلما تقدم الطلبة في
 سنوات دراستهم الجامعية بسبب زيادة مخزونهم المعرفي، وما يكتسبونه من معارف ومعلومات إضافية
 نتيجة لدراساتهم لعدد من المساقات الدراسية التي تتضمن معلومات بيئية. زيادة على ماسبق، قد تُعزى هذه
 النتيجة إلى تراكم الخبرات البيئية لدى الطلبة من خلال مشاركتهم في الندوات والورش والمؤتمرات التي
 تعقد داخل الجامعة وخارجها حول مختلف قضايا البيئة. وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة
 الصباغ (2017) التي أشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في الوعي البيئي لدى الطلبة يُعزى
 لمتغير السنة الدراسية.

الاستنتاجات:

1. إن الوعي البيئي لدى عينة الدراسة من المستوى المتوسط.
2. إن المكون المعرفي للوعي البيئي لدى عينة الدراسة جاء بمستوى كبير حيث تصدر قائمة مكونات
 الوعي البيئي، تلاه في المرتبة الثانية المكون الوجداني، وفي المرتبة الثالثة المكون المهاري وبمستوى
 متوسط لكل منهما.
3. إن مستوى الوعي البيئي لدى عينة الدراسة يختلف باختلاف جنس الطالب والمستوى الدراسي له.

التوصيات:

- في ضوء نتائج الدراسة السابقة؛ يوصي الباحث بما يأتي:
1. الاهتمام بالبعدين المهاري والوجداني للوعي البيئي لدى الطلبة عبر التركيز على الأنشطة والرحلات
 والأعمال التطوعية التي يقوم بها الطلبة لمواقع بيئية مختلفة.
 2. عقد الندوات والورش العلمية لتنمية الوعي البيئي لدى الطلبة.
 3. تشجيع الطلبة على الانضمام للجمعيات والأندية البيئية.
 4. إجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية تتناول متغيرات مختلفة عن التي تناولتها هذه الدراسة.

المراجع:

- الأستاذ، محمود والدوح، محمود (2011). الوعي بالتشريعات البيئية عند طلبة الجامعات الفلسطينية. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، 23 (1): 157-198.
- بابطين، هدى (2002). مستوى الوعي ببعض المخاطر البيئية لدى طالبات كلية التربية للأقسام العلمية بمدينة مكة المكرمة وجدة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.
- البركات، علي (2004). تصورات معلمي الصفوف الأساسية الثلاثة الأولى للتخطيط التدريسي الملائم لتنمية الوعي البيئي لدى التلاميذ. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، 16 (2): 50-91.
- ربيع، عادل. (2009). *التوعية البيئية*. عمان: مكتبة المجتمع العربي، الأردن.
- الزيادات، ماهر (2013). مستوى الوعي البيئي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في الأردن وعلاقته ببعض المتغيرات. *دراسات العلوم التربوية*، 4 (40): 1334-1351.
- شعلا، جورج وحربلي، عبد السمیع وحنانيا، الماس (1982). *الوعي التربوي ومستقبل البلاد العربية*. بيروت: دار العلم للملايين، لبنان.
- صالح، جمال الدين. (2003). *الإعلام البيئي بين النظرية والتطبيق*. القاهرة: مركز الإسكندرية للكتاب، مصر.
- الصباغ، ولاء جميل. (2017). *أثر المصنقات التوعوية على تنمية الوعي البيئي لطلبة كلية الفنون الجميلة في جامعة اليرموك*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.
- الطراونة، محمد. (2015). *التربية البيئية "رؤية بنائية"*. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن.
- العتيبي، نور (2003). *الوعي البيئي لدى طالبات جامعة أم القرى من منظور تربوي إسلامي*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، السعودية.
- المولى، مآرب (2009). مستوى الوعي البيئي لدى طلبة كلية التربية في ضوء بعض المتغيرات. *مجلة التربية والعلم*، 16 (3): 282-309.

References

- Ahuja, P. (2010). A study of environmental awareness Among B.ED. Teacher trainees of GOVT. aided and self financed colleges, *International Research Journal (Shodh, Samiksha aur Mulyankan)*, 2(11+12): 28-30.
- Ekpoh, U. & Ekpoh, I. (2011). Assessing the Level of Climate Change Awareness among Secondary School Teachers in Calabar Municipality, Nigeria:

Implication for Management Effectiveness, *International Journal of Humanities and Social Science*, 1(3): 106-110.

Ifeanyi C. and Francis C. 2000. The Environmental and Global Security. *The environmentalist*, (20): 41-48.

Miller, A. (1981). Integrative Thinking as a Goal of Environmental Education. *The Journal of Environmental Education*, 112(4): 7.

Singh, U. (2013). Comparative study of environmental awareness of different level teachers. *Indian streams research journal*. 3(7): 1-5.